

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الحاء من قوله حجة إلى قوله

حسبك الله

خالد السبتي

نعم تفضل احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم. حجة بالضم دليل وبرهان وحاجة فلاناً جادله وحجه غلبه بالحجۃ والحج
بالفتح والكسرقصد ومنه اخذ حج البيت. وحجۃ بالكسر سنة وجمعها حجج - 00:00:00

نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فالحجۃ اصل هذه المادة حاء الجيم ارجعها ابن فارس الى اربعة اصول. الاول
القصد قال وكل قصد حج هذا واضح - 00:00:24

ولله على الناس حجوا البيت الحج والحج بمعنى القصد قصد بيت الله الحرام لاداء النسك قال الحج الاكبر والصغر الى العمرة كالحج
ذلك يقيد اذا اريد به الحج قصد بيت الله الحرام لاداء النسك في وقت - 00:00:46

مخصوص فهذا بمعنى القصد يقول ثم اختص بهذا الاسم القصد الى البيت الحرام للنسك والا فاصله القصد. الاصل الثاني وهو الحجۃ
وهي السنة السنة يعني ان تأجرني تمني ثمانية حجج - 00:01:12

يعني سنوات فهذا هو الاصل الثاني الاصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين هذا هذا ولا زال العامة عندنا يقولون
احجاج العين احتاج العين واضح العظم المحيط بالعين كون لها حماية - 00:01:36

قال ان احدهم قتل اصيب برصاصة في حجاجه فنظرت اليه امرأة تعزى امه قالت الحمد لله سلم الله عينه يعني ما جاءت الظرفية في
العين مع انه مات يعني تقول فك الله عينه - 00:02:04

هذا من التعزية في غير موضعها. على كل حال فهذا يقال له الحجاج والاصل الرابع الحج حجة بمعنى النقوص هذا المعنى الثالث
والرابع غير موجود في القرآن غير موجود قال حجة على كل حال - 00:02:24

الحجۃ هنا ابن فارس لم يذكر البرهان والبينة لاحظوا الذي هو اشهر المعاني لم يذكره ابن فارس وبن جزي ذكره في اول المعاني
المعنى الاول فابن جزي ذكر ثلاثة معاني - 00:02:47

كل هذا الذي ذكره ابن جزي هو في الواقع ثلاثة معاني بالضم حجة دليل برهان. حاج فلاناً بمعنى جادله المحاجة ان يورد هذا
حجۃ ويوارد الآخر حجۃ ومضي الكلام على الجدل والمجادلة - 00:03:14

ان يورد هذا ما يحتاج به على صاحبه ليفتلله عن رأيه. هكذا المجادلة. يعني بخلاف المحاجة فهي اعم. المحاجة محاجة بين شخصين
بين طرفين فاكثر لكن المحاجة والمجادلة هذا يريد حجۃ وهذا يريد حجۃ - 00:03:33

فهذا المعنى الاول الذي ذكره ابن جزي وهو من اشهر الاستعمالات لهذه المادة فتقى للبينة الواضحة المبينة للمحاجة والقصد. انتبهوا
البينة الواضحة المبينة للمحاجة المحاجة يعني الطريق واضح والقصد - 00:03:54

والقصد لاحظ مبينة للمحاجة والقصد ابن فارس يرجع الحجۃ كانه يرجع الحجۃ الى هذا الى القصد. وهذا الذي يورد هذه الحجۃ
يريدتها من اجل ماذا من اجل اقناع الطرف الآخر يقصد بذلك - 00:04:23

حمل مقابلة على رأيه او من اجل ان يفتهله عن رأيه يريد عليه قوله واضح يقولون الحجۃ هي البينة الواضحة المبينة للمحاجة والقصد
وقد يراد بها ما يحتاج به الانسان - 00:04:44

ولو كان غير مبين. الحجۃ الباطلة حجۃ التافهة الحجۃ التي لا قيمة لها حجۃ او هي من بيت العنكبوت هي سميت حجۃ باعتبار

ان ذلك بحسب زعم من صدرت عنه - 00:05:08

والا فهي ليست بحجة ولها يقول الله عز وجل حجتهم داحضة وعند ربهم وهي ليست بحجة في الواقع لكن الكلام قد يخرج مراءا فيه حال السامع او المخاطب وان لم يكن القائل يعتقد هذى احدها في الاستعمالات - 00:05:25

القرآنية وقد يراد بها المحاجة والمنازعة الحجة يقول ابن جزي الحاجة فلانا جادله وحجه غلبه الحجة غلبه بالحجۃ غلبه بالحجۃ. قال والحج هذا المعنى الثاني اللي ذكرها ابن جوزيه. قلت لكم ذكرت ثلاث معانی - 00:05:43

المعنى الثاني الحج والحجقصد ومنه اخذ حج البيت قال وحج بالكسر سنة وجمعها حجج جمع حجج هذا المعنى اه الثالث الذي ذكره ابن فارس الاصل الثاني عنده في قوله تبارك وتعالى - 00:06:08

لثلا يكون للناس عليكم حجة ما المقصود به؟ يحتمل ان يكون المعنى ما يحتاج به او معنى المحاجة والمنازعة هذى المعانى المباشرة حجة يعني محاجة واضح لا يكون هناك مجال للجدل - 00:06:36

وكذلك ايضا في قوله لثلا يكون للناس على الله حجة يمكن ان يكون ما يحتاج به او مجادلة ومحاجة قل فللها الحجة البالغة. يعني البينة الواضحة هنا وليس معناها المجادلة - 00:06:57

المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك يعني نازعه الحجة يمكن ان يفسر بهذا حاجه وحاجه قومه نازعوه وخاصمهوه وهكذا ايضا في مثل قوله تبارك وتعالى - 00:07:16

وتلك حجتنا ايتها ابراهيم على قومه البينة الواضحة لا حجة بيننا وبينكم بمعنى لا محاجة الحجة تأتي بمعنى المحاجة لا حجة لا محاجة ولا منازعة فمن حج البيت او اعتمر - 00:07:38

قصد البيت ونحو ذلك وهكذا على ان تأجرني ثمانية حجج يعني ثمان سنوات والله اعلم طيب اذا الحجة هنا على قول ابن فارس حجة بمعنى البرهان ترجع الى عنده الى معنى القصد. ترجع الى معنى القصد - 00:07:58

فاما اردنا ان نجمع ما ذكره ابن جزيل من المعانى الثلاثة يبقى عندنا اثنان السنة والقصد نعم تفضل احسن الله اليكم حطة اي حط عنا ذنبنا. وقيل هي كلمة بالعبرانية تفسيرها لا الله الا الله - 00:08:21

نعم حط عنا ذنبنا يعني حطة حطة يقال استحطه وزره سأله اي يحطه عنه وقولوا حطة التقدير اي مسألتنا حطة مسألتنا حطة قالوا اتعظون قوما الله مهلكهم او معدبهم عذابا شديدا - 00:08:39

قالوا معدرة الى ربكم معدرة الى ربى. يعني ان موعظتنا معدرة معدرة معدرة يعني من اجل الاعذار عند الله تبارك وتعالى. لاحظ التركيب متشابه قالوا معدرة الى ربكم. قالوا موعظتنا - 00:09:08

معدرة اي من اجل المعدرة. وقولوا حطة مسألتنا حطة ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة امرهم بقول و فعل الفعل ان يدخلوا الباب سجدة يعني في هيئة الخضوع الرکوع يدخل الواحد منهم وهو منحني الظهر خضعا - 00:09:34

ربه تبارك وتعالى خضوعا لله عز وجل هذا الفعل والقول حطة حط عنا ذنبنا مسألتنا حطة قولوا حطة حط عنا او زارنا وخطاياانا اه ابن فارس يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو انزال الشيء من علو - 00:09:58

انزال الشيء من علو تقول حط عنه الرحل انزله حط عنه الدين يعني كانه يثقله كان هذا الدين هذا يقال في الاشياء الحسية والاشياء المعنوية حط الرحل انزل الرحل من الدابة - 00:10:24

حط المتع حط رحله انزله ويقال في الاشياء المعنوية حط الذنوب والخطايا حط عنا خطاياانا وكذلك ايضا حط عن الغرم او الدين او نحو ذلك بمعنى اسقطه عنه وضعه عنه تقول ضع عنه - 00:10:41

من هذا الدين ضاع من هذا الدين كانه انزله كان الدين يحمله على ظهره وكذلك الوزر فانه كالحمل يحمل يوم القيمة وزرا يحمله على ظهره تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء - 00:11:04

او احمال على هذه الظهور واتقال احملن اتقالهم هو يثقل صاحبه فبهذا الاعتبار الحق بمعنى الانزال والوضع حط عنا خطاياانا. قال وقيل كلمة بالعبرانية تفسيرها لا الله الا الله. ادخلوا الباب سجدا قولوا حطة - 00:11:25

قولوا لا الله الا الله. هذا يحتاج ان يرجع فيه الى اصل اللغة وكثير من هذه الاشياء الالفاظ يعني التي يقال انها ليست عربية اذا سألت
اهل تلك اللغة يقولون لا نعرفها - [00:11:49](#)

والسبب انه لو صح انها من تلك اللغة فهم يقولون لعلها في اللغة القديمة العبرانية يوجد فيها لغة قديمة ولغة حديثة الحبشية يوجد
لغة قديمة ولغة حديثة وهكذا في اللغات - [00:12:05](#)

فالذين يتكلمون باللغة الحديدة لا يفهون مثل هذه الالفاظ احيانا هذا لو صح على خلاف بين اهل العلم هل يوجد في القرآن شيء من
المعرض او لا؟ يعني الذين يقولون هذه بالعبرانية سبأتيكم نماذج - [00:12:25](#)

يسموه العرب يعني ان اصله ليس بعربي وهذه المسألة فيها خلاف معروف بين اهل العلم فمنهم من يقول انه موجود ويمثلون له
بامثلة وجمعوا فيه مواضع من كتاب الله عز وجل - [00:12:41](#)

ونظمها بعضهم وبعضهم ذكرها جمعها منثورة هكذا. ومن اجمع من ذكر هذا السيوطي. في كتابه المعرض العرب وهذا المعرض على
ثلاثة انواع العرب على ثلاثة انواع يعني الالفاظ الاعجمية او الكلام الاعجمي ثلاثة انواع. الاول في التراكيب هذا لا يوجد بالاجماع في
القرآن. لا يوجد جملة بالاعجمية فهو - [00:12:59](#)

تانا عربيا مبين بالاجماع النوع الثاني ما كان بغير الاسماء فهذا ايضا غير موجود ويمكن ان يرجع الى الاول لكن النوع الذي فيه
الخلاف عفوا المنكر نعم هذا الذي فيه خلاف - [00:13:31](#)

هذا الذي فيه خلافه هو الذي نفاه الشافعي رحمه الله والنوع الثالث الذي هو الاعلام هذا الاسماء الاعلام لا اشكال فيها. يقولون اكثر
الاسماء اسماء الانبياء واسماء الملائكة ليست عربية - [00:13:56](#)

الاكثر الاكثر محمد صلى الله عليه وسلم اسم عربي قالوا هود وصالح قالوا وشعيب قالوا اسماء عربية باقي الاسماء ليست عربية
ليست عربية فهذه الاسماء هي تقال كما تقال في اللغات. هي مشتركة فهذا لا اشكال فيه ليس هذا محل - [00:14:13](#)

الخلاف انما محل الخلاف عند اهل العلم المنكر هل هو موجود مثل استبرق سندس مشكاة الى اخره اولى فبعض اهل العلم
يقول هذا ينافي القول به ينافي كون القرآن نزل بلسان عربي مبين. كيف يقال فيه الفاظ اعجمية - [00:14:36](#)

والذين يقولون بهذا يقولون وجود لفظة استعملت في كلام العرب ون دخلت في لغتهم وصاروا يستعملونها استعمال لغتهم وغيروا
فيها ما يتفق مع السننهم وان القاعدة عند العرب ان كما يقال اعجمي فاللعب به - [00:14:59](#)

يعني لا ينطقون باللغة الاعجمية كما ينطق بها الاعجمي. لأن السن العربي لا تتفق مع السن العجم فينطون بها بما يتفق مع اللاتين
العرب ويقولون هذا لا اشكال فيهن نزل القرآن بلغة العرب وكانوا مما يستعملونه وبعضهم يقول لا الله قال بلسان عربي مبين لماذا لا
يكون - [00:15:20](#)

عاجم هم الذين اخذوها لماذا يقال العرب اخذتها؟ وبعضهم يقول هذا مشترك بين اللغات يعبر بهذه اللفظة بهذه اللغة وفي هذه اللغة
النفس المعنى لأن ان كان اتفاق في اللفظ فقط والمعنى يختلف فليس هذا هو العرب وانما العرب كما - [00:15:42](#)
قال صاحب المراقي ما استعملت فيما لا هو جا العرب بغير ما لغتهم معرب ما كان منه مثل اسماعيل ويونس قد جاء في التنزيل ان
كان منه ان كان منه اذا انقل الشافعي النفي للمنكر - [00:16:00](#)

الالفاظ مع مثل استبرق وما شابه ذلك من الالفاظ. فهذه حطة هل هي اعجمية؟ بمعنى لا الله الله الله اعلم لكن طبعا القول بانها
عربية يمكن ان يكون هذا مما - [00:16:18](#)

آآ اتفقت فيه اللغات والا فالاصل ان مثل هذا الخطاب لهم لبني اسرائيل ان يكون في لغتهم حط عنا خطاياانا قطة يعني تكون لفظة
مشتقة بمعنى حط عنا خطاياانا فيكون ذلك مما - [00:16:33](#)

اشتركت فيه اللغة العربية ولذلك التحرير الذي نقل انهم قالوا حنطة او نحو ذلك من العبارات القريبة منها حنطة حطة وحنطة هل
الحنطة ايضا في لغة في اللغة العبرانية بمعنى الحب المعروف حنطة - [00:16:50](#)

فجاءوا بلفظة قريبة منها يحتمل الله اعلم يحتمل وهذه ليست محل اتفاق في الروايات انهم قالوا حنطة وانما جاء في بعضها الفاظ

اخرى وقولوا حطة نحط عنا خطاياانا نعم تفضل. احسن الله اليكم. حضر بالضاد من الحضور ومنه محضرون - 00:17:08

شرب محضر وبالظاء من المぬع ومنه ما كان وما كان عطاء ربك محظورا وكهشيم محظر وبالذال من حذر وهو الخوف ومنه ان عذاب ربك كان محظورا نعم هذه المادة الحاء والضاد والراء - 00:17:32

فسرها ابن فارس رحمه الله ب ايراد الشيء ووروده ومشاهدته يراد الشيء الحضور احضره الحضور بمعنى المشاهدة يقول وقد يجيء ما يبعد عن هذا وان كان الاصل واحدا فهو يرجعها الى اصل - 00:17:52

واحد الحاء والظاء ضاد والراء فالحضور ضد الغياب واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر هنا بمعنى مشرفة على البحر تشهد الشهود معنى الشهود حاضرة البحر واحضرت الانفس الشح يعني جعل الله عز وجل بخلها حاضرا خصومة بين الرجل والمرأة تحصل المشاحة والمحاقة - 00:18:16

كل واحد يريد ان يقف عند حقوقه يريدون مفاصل الحقوق. لا يوجد تنازلات بين الطرفين هنا يحصل مشاحة احضرت الانفس الشح لا يكون هناك اغضاء وما الى ذلك فيصعب التوفيق - 00:18:49

الاصلح كل شرب محضر يعني محضر يحضر ويشهد يعني يحضره صاحبه في نوبته الماء بينهم وبين الناقة كل شرب محضر يحضره من كان له في نوبته فهنا ابن جوزي قال من الحضور محضرون شرب - 00:19:06

محضر قال وبالظاء من المぬع ومنه وما كان عطاء ربك محظورا كهشيم المحضر وبالذال من الحذر حذر وهو يقول الخوف ان عذاب ربك كان محظورا حذر يقال للخشية والتحرز التحرز منه على خيفة - 00:19:37

هذا الحذر حذر يقال يعني خوفه من ذلك او نحو ذلك مما قد يقال فهنا ابن جزير رحمه الله ذكر ثلاث مواد حضر وحضر حذرا فاصل الحاء والضاد والراء عند ابن فارس بمعنى - 00:20:09

قلنا ايراد الشيء ورود المشاهدة معنى واحد يعني حضور ضد الغياب شهود هذه الاستعمالات ترجع الى هذا ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت من الحضور فاولئك في العذاب محضرون - 00:20:33

وكذلك ما كان من هذا القبيل. اما الحاء والظاء والراء حظر ماذا عند ابن فارس اصل واحد يرجع الى معنى المぬع وهذا الذي فسره به ابن جزير يقال الحضار انتبهوا للاستعمالات الحضار - 00:20:53

ما حظر على الفنم او نحوها باغصان او شيء من رطب الشجر او اليابس يعني يجعل مثل السياج من اجل ان يمنعها لاحظ لفظ المぬع الحظيرة يمنع هذه الدواب فلا يصل اليها الرياح او البرد ويمنعها ايضا هي من الانفلات. حظيرة - 00:21:15

مجمع على حظائر فهذا الحظار ما حظر عليها ويقول لا يكاد يفعل ذلك الا بالرطب منه ثم يبليس وذلك في قوله تبارك وتعالى كهشيم المحضر يعني فاعل ذلك الذي يعمل هذا السياج يقال له محضر صاحب - 00:21:42

الحظار صاحب الحوار كهشيم المحضر يعني الذي يعمل الحظيرة للفنم ثم يبليس ذلك هذا الرطب فيتهشم ويتساقط فهذا الهشيم المتختلف مما جمعه صاحب الحظيرة كهشيم المحضر الله تبارك وتعالى يقول وما كان عطاء ربك محظورا يعني - 00:22:02

ممنوعة كهشيم المحضر كما سبق المعنى الثالث او الاصل المادة الثالثة التي ذكرها ابن جزير رحمه الله الحاء والذاء والراء يقول ابن فارس اصل واحد وهو من التحرز والتيقظ. الحذر - 00:22:27

ونحذر في القراءة وانا لجميع حاذرون وحذرون حذرون يعني حاذرون متأهبون. حذرون فسر بخائفين والمحظورة الفزع المحظورة الفزع هنا يقول ابن جزير بالذال من الحذر وهو الخوف ويرجع الى معنى التحرز - 00:22:50

والتيقظ فهذا المتحرز المتيقظ يكون في حال من الترقب والخوف لهذا يقال من منه يؤتى الحذر من مأمنه يؤتى الحذر. الجانب الذي يأمنه ولا يحترز من جهتي لانه لا يخاف غواله - 00:23:19

قد يأتيه الشر من ناحيته وهذا ان عذاب ربك كان محظورا يعني حري ان يخاف وان يحترز منه يحذر الاخره يحترز في اعماله توقع خذوا حذركم التيقظ الاحتراس - 00:23:41

والاحتراز وكذلك ان من ازواجكم وولادكم عدوا لكم فاحذروهم يعني كونوا على التيقظ واحتراز لئلا تحملكم الشفقة على هؤلاء

الاولاد بمواقعة الحرام استجابة لي نزواتهم ورغباتهم والنزول تحت مطالباتهم التي لا تخلو من محظور او ما يقعدون الانسان
يتسببون مقدمه - 00:24:06

عن العلم النافع والعمل الصالح. اجلس عندنا لا تخرج لا تذهب لا تتعمر لا تتفق لا كذا. نتعيد سوا لا تذهب للحج لماذا
تذهب الى طلب العلم؟ هل نستوحش اذا خرجت؟ ابقى معنا - 00:24:39

فالنتيجة انه يخرج جاهلا مقصرا في الاعمال والعبادات والطاعات فيفعلون به فعل عدوه كما يقول ابن القيم رحمة الله ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم ان عداوة الجالب لها الشفقة والمحبة وليس عداوة بغض فيقعدونه في النهاية يفعلون به - 00:24:56
فعل عدوه عدوه ماذا يريد؟ ان يقعده عن العلم النافع والعمل الصالح فيصلون معه الى هذه يوصلونه الى هذه النتيجة. لا يتصدق ولا
يعمل ولا اذا اراد ان يصوم منعوه - 00:25:16

قالوا ارهاق عليك النهار طويل حر الى اخره اريدك تأكل معنا وتأنس معنا وترتع معنا وهكذا طيب تفضلنا. احسن الله اليكم حفظ العلم
وعيه وحفظ الشيء حراسته والحفظ اسم الله تعالى. قيل معناه العليم. وقيل حافظ حافظ الخلق كالهم من المهالك - 00:25:30
نعم اه هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصل واحد وهو مراعاة الشيء حفظ الشيء مراعاة الشيء فهي ترجع الى معنى الرعاية
والصيانة وقد يضمن حافظ وحفظ معنى زائد وهو الرقيب - 00:25:56

لا سيما اذا عدي بعلاء وهذا المعنى المباشر كل موضع بحسب ان كل نفس لما عليها حافظ يعني فسر بالرقيب يحفظ
اعماله وما يصدر عنه وان عليكم لحافظين فاسر بالرقباء فهو في معنى. نعم - 00:26:20

مراعاة الشيء وكذلك ايضا الرقيب وقد يفسر ايضا بالمهين عد بي على نعم قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ شارني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم. هنا حفيظ بمعنى اصول وارعى الصيانة والرعاية - 00:26:44

وعندنا كتاب حفيظ يمكن ان يقال يصون كل شيء ويرعاها حفظت به حفظ به ما اودع فيه لكل اواب حفيظ يعني يصون نفسه
ويرعاها من ان تقع فيما يحرم عليه المواقعة ومواقعه - 00:27:11

في لوح محفوظ مصون نعم جعلنا السماء سقفا محفوظا مصونا مرعا واللوح المحفوظ المصون المرعا حفظوا على الصلوات
والصلة الوسطى حافظ عليها بصونها ورعايتها لا يكون ذلك الا بالمواظبة عليها واقامتها - 00:27:31

كما امر الله عز وجل بما استحفظوا من كتاب الله يعني ما استودعوه واؤتموا عليه وهكذا في قوله تبارك وتعالى ولا يؤده حفظهما
حفظهما حفظ السماوات والارض بها تقع او يتطرق اليها - 00:27:54

الخلل هذا بمعنى كذلك فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. حافظات يعني راعيات لحقوق الازواج عند غيبتهم بمراعاة
ما شرعه الله عز وجل من الاحكام لحفظ الحدود حافظات للغيب - 00:28:14

فيدخل في هذا انها لا ت الواقع ما يسخطه الله تبارك وتعالى ولا يصدر عنها ما يكون سببا لانتهاك حق الزوج او حرمته او شرفه او نحو
ذلك فلا تدخل في بيته من لا يرضاه ولا ت الواقع عملا - 00:28:34

يخل بالشرف ويوقع في المدنسيات او يكون سببا ذهاب الشرف واختلاط الانساب ونحو ذلك الحافظات للغيب اذا غابت غاب عنها
زوجها وهكذا في قوله واحفظوا ايمانكم بمعنى الصيانة لها - 00:28:57

احفظوا ايمانكم من نظرها الحنف فيها ونحو هذا ولهذا يستدل به بعض اهل العلم على انه ليس له بمحض اختياره انه بالتشهي
اذا حلف يمينا ان يكفر وانه بعضا اهل العلم يرى ان الامر ليس بهذه الصورة - 00:29:19

بمجرد تشهيه واحفظوا ايمانكم يجب عليه ان يبر باليمين فان عجز او كانت المصلحة في غيره فانه يكفر عن يمينه على كل حال
ويرسل عليكم حفظة تحفظون اعمالكم رقباء يعني عليكم - 00:29:40

على ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا رقيبا ومهينما وما انا عليكم بحفيظ يعني برقيب فهذا كله يرجع الى معنى الرعاية مراعاة
بالشيء والله اعلم. وربك على كل شيء حفيظ. يعني رقيب ومهين. تفضل نعم. احسن الله اليكم. حاق بهم اي حل بهم - 00:29:58
هناك مادة مكملة لهذى سيدكرها بعد ذلك بعد هذا بنحو اربعteen موضع اربعة عشر موضع وهي حق وذكر لها هناك اربعة معانى

ولو ان ذلك ذكر جميماً فقد يكون اولى يعني تجمع تلك مع هذه لان اصل المادة - [00:30:24](#)

واحد فانا ساتحدث هنا بحديث يشمل ذلك الموضع فيكون يعني تأصيلاً لاصل هذه المادة وما يتفرع عنها الحاء والكاف فهذه يرجعها ابن فارس الى اصل واحد يدل على احكام الشيء وصحته - [00:30:51](#)

يدل على الاحكام والصحة. يقول فالحق نقىض الباطل ثم يرجع كل فرع اليه بجودة الاستخراج وحسن التلخيص قال حق الشيء وجب يعني حينما يكون عند الانسان لطافة ذهن ويستطيع توجيهه هذه الاستعمالات فانه سيرجعها الى هذا الاصل الذي هو احكام الشيء - [00:31:16](#)

وصحته لاحظوا الاستعمالات الان احكام الشيء وصحته الحق وهذا ستحيل اليه في الموضع الاتي الحق يقال للثابت الصحيح وهو ضد الباطل لاحظ المعنى اللي ذكره ابن فارس. احكام الشيء وصحته. طبق عليه - [00:31:39](#)

الحق الشيء الثابت الصحيح والمراد منه على سبيل التعيين في كل موضع بحسبه لكن معناه العام لا يخلو من معنى الثبوت والمطابقة الواقع حق والحق هو الله تبارك وتعالى حق في ذاته حق في - [00:32:02](#)

اسمائه وصفاته وافعاله قوله الحق واحكامه حق وافعاله حق وكذلك كتب الله عز وجل وما فيها من العقائد والشرائع حق والحق هو الواقع لا محالة الذي لا يختلف لاحظوا هذه المعاني الان في المعاني المباشرة في الموضع المختلفة استعمال كلمة الحق ثم نطبق عليها الامثلة من القرآن استحضرها معها ما - [00:32:24](#)

اذكره اه فالحق الواقع يقال ل الواقع الذي لا يختلف والحق ايضاً يقال ل احد حقوق العباد تقول ليس لك حق في كذا لك حق فيه وهو موجب للغير ويتقاده يطالب به - [00:32:56](#)

يطلب به يقول هذا حق مكتسب يعني من حقك ان تطالب به والحق قال للعلم الصحيح ويقال للعدل ايضاً كذلك و اذا اضيف الى المصدر كان معناه ان ذلك على اكمل - [00:33:15](#)

الوجوه واتمها واحسنها. يتلونه حق تلاوته. التلاوة مصدر البس كذلك حق تلاوته حق اضيف الى المصدر هنا يتلونه حق تلاوته يعني على اكمل وجه اضيف الى المصدر. طيب انظر في قوله تبارك وتعالى ويقتلون النبىين بغير حق - [00:33:32](#)

يعنى بغير حصول سبب يسوغ القتل وشهدوا ان الرسول حق يعني الرسالة ثابتة احق هو يستنبئونك ويستنبئونك احق هو يعني ثابت صحيح الا ان وعد الله حق يعني لابد من وقوعه لا يختلف - [00:33:57](#)

ما لنا في بناتك من حق يعني من واجب نتقاضاه لسنا بزوجات ولا سلطان ولا يد علیهن على احد المعاني وفي اموالهم حق يعني واجب مقرر وهو وفسر بالزكاة ان هذا لهو حق - [00:34:18](#)

اليقين يعني اليقين الثابت الموافق للواقع وليميل الذي عليه الحق ما وجب للغير فقد كذبوا بالحق يعني الشرع والهدى والقرآن دين الاسلام والوزن يومئذ الحق يعني هنا العدل قال رب احكم بالحق - [00:34:46](#)

يعني بالعدل ان الظن لا يعني من الحق شيئاً يعني العلم الصحيح الظنون لا يحصل بها علم وهكذا ولهذا وقال حق يعني ثبت ووجب فريقاً حق عليهم وفريقاً حق عليهم - [00:35:12](#)

الضاللة يعني وثبت وحقت كلمة ربك حقت اثبته يعني مبني اثبته يقول حق له يعني ثبت له او اثبته له واذنت لربها وحقت يعني كان وصفاً - [00:35:36](#)

ثابتنا ان تستجيب وتنصت وتسمع وتنقاد هذا الانقياد حق ثابت تقول احق الله الحق اي اظهره واثبته للناس ويريد الله ان يحق الحق يحق الحق بكلماته تقول استحق كذا يعني استوجبه - [00:36:02](#)

لكن حينما تقول استحق عليه يعني وقع عليه استحقاً اثماً في اية المائدة استحق عليهم الاوليان هذا الموضع فيه كلام كثير للمفسرين يقولون هذه اصعب اية في القرآن من جهة المعنى - [00:36:33](#)

والاعراب لكن من المعاني التي قيلت فيها وهو معنى قريب استحق عليهم الاوليان يعني اي فالشاهدان اخران يقومان مقامهما من الذين وقع عليهم ضرر الشهادة يعني اصحاب الحق المطالبة جني عليهم بها بهذه الشهادة الاولى اللي ردت - [00:36:56](#)

وهم الاوليان الاحقان. فلان اولى من فلان بهذا الاعتبار والسر الاحقان بالشهادة لقربتهم ومعرفتهم قرابة من الميت حقيق على الا اقول على الله الا الحق. يعني حريص وفي قراءة حقيق على - 00:37:19

يعني واجب علي احق بمعنى اولى يأتي بهذا المعنى ويأتي بمعنى ايضا اصحاب الحق وبعولتهم احق بردتهم دى الاولى اقيل هم اصحاب حق اصحاب حق ونحن احق بالملك منه يعني اولى بالملك - 00:37:38

منه لاحظ في كل موضع كما قال ابن فارس رحمة الله يمكن ان ترجع ترجمة الى هذا الاصل الذي ذكره وهو يدل على احكام الشيء احكام الشيء وصحته فكل الاستعمالات يمكن ان ترجع - 00:38:05

الى هذا ابن جوزيه هنا قال حاقد يعني حل الباطل ذاذهب هو يقابل الباطل الحق ثابت حل بهم ثبت وهكذا على كل حال ان شئتم قرأتنا الان المادة الاخرى التي ذكرها ما يتعلق بهذا الموضع - 00:38:23

وهو الحق رأيتموها حق له اربعة معانٍ نعم الصدق تفضل. احسن الله اليكم حق له اربعة معان الصدق والعدل في الحكم. والشيء الثابت والامر الواجب والحق اسم الله تعالى اي الواجب الوجود - 00:38:45

نعم وهذا كله مما سمعتم من التفريعات التي تتفرع عن اصل هذه المادة فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق هذا الشيء الثابت تفسيره بالصدق قريب فالصدق ثابت والكذب لا حقيقة له ولا ثبوت - 00:39:07

وهكذا ويکفرون بما وراءه وهو الحق. فاحکم بیننا بالحق يعني بالعدل. هذا المعنى الثاني لي ذكره ابن جزیء رحمة الله قال والامر الواجب والحق واسم الله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. والوزن يومئذ الحق - 00:39:32

يعني العدل فوجع الحق وبطل ما كانوا هذا يقابل الباطل ثبت يجادلونك في الحق بعد ما تبين الحق هنا ما المقصود به؟ القتال فهو الشيء الذي ثبت ووجب الشيء الثابت قال والامر الواجب - 00:39:54

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق الحق لا خلف فيه فهو ثابت صدق ايضا يفسر بالصدق ونحو ذلك من المعانى القريبة وهكذا والله اعلم نعم تفضل. احسن الله اليكم. حبل من الله ومن الناس اي عهد وحبل الله القرآن واصله الحبل المعروف - 00:40:17

نعم. هذه المادة الحاء والباء واللام ارجعها ابن فارس الى اصل واحد وهو امتداد الشيء لاحظوا امتداد الشيء يعني الحبل او الرباط الذي يشد به المعروف وقد يشبه به من حيث - 00:40:42

الشكل قد يشبه به العرق او يشبه العرقان المحيطان بالعنق يشبهني بالحبل من حيث الصورة والشكل حبل الوريد ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لاحظوا ابن جزی ارتاح فقال هو امتداد يدل على امتداد - 00:41:00

الشيء فالحبل الذي يشد به ويربط به الحبل المعروف هو ممتد حبل الوريد انا ما يحتاج ابن جزئي يقال ابن فارس ان يقول وقد يشبه به لان الشيء الممتد عنده فهذا - 00:41:26

العرق او العرقان المحيطان بالعنق يقال له حبل الا بحبل من الله - 00:41:41

وحبل من الناس تقول بينهم وبين الناس حبل فهذا قد يقال للعقود والعقود ونحو ذلك يقال لها حبل فهذا يرجع الى اصل هذا المعنى الا بحبل من الله وحبل من الناس واعتصموا بحبل الله - 00:42:05

جميعا ولا تفرقوا فابن جوزي يقول عهد حبل من الله والحبل من الناس يقول بحبل وحبل من الناس حبل من الله والحبل من الناس. العهد بحبل الله القرآن واصله الحبل المعروف. هنا اطلقه على الامر المعنوي الذي توصل به الى النجاة وهو اتباع - 00:42:28

القرآن بهذا الاعتبار اعتصموا بحبل الله اذا فسر بالقرآن او بكل ما يتوصل به الى النجاة فهذا على كل حال يرجع الى اصل المعنى حبل الله فسر الا بحبل من الله حبل - 00:42:52

من الناس فسر ما اوجبه الله عز وجل على المسلمين في معاملة اهل الكتاب اذا دخل اهل الكتاب في ذمة المسلمين. هذا الحبل من الله. ولذلك فان بعضهم يفسر الحبل من الله الا بحبل من الله قالوا - 00:43:14

التي يعطيها اهل الایمان لهم على وفق شرع الله عز وجل فهذا الحبل من الله يعني عقود شرعية موافقة للشرع يعطيها اهل الایمان

لهؤلاء اهل الكتاب واما الحبل من الناس فهي العهود والعقود التي يعطيها الناس - [00:43:33](#)

لا يتقيدون فيها بشرع الله عز وجل. فيحصل لهم بسبب ذلك لهؤلاء الذين ضربت عليهم الذلة يحصل لهم شيء من الانتفاع وفسر الحبل من الناس بتعاون المسلمين مع الذميين وتبادل المصالح ونحو ذلك - [00:43:54](#)

يعني فيما يكون خارجا عن العهد يعني زيادة على العهد مما لا يخالفه مصالحة متبادلة كما يقال. فالحبل من الله هو العهد الذي يعطى لهم يكون موافقا للشرع من قبل اهل اليمان. والحبل من الناس مصالحة مادوية يتعاملون فيما بينهم وفسر بالعقود التي تعطى لهم من -

[00:44:18](#)

غير المسلمين ضربت عليهم الذلة اينما تقووا الا بحبل على هذا الاستثناء متصل بحيث ترتفع عنهم الذلة او المقصود بذلك ان الاستثناء هنا منقطع لكن بحبل من الله وحبل من الناس يؤمنون على انفسهم - [00:44:40](#)

والا فالذل يفارقهم هو وصف لازم لهم ضربت ولذلك عبر عنه الضرب الذي يدل على شدة ثبوت هذا الوصف وعلوقة اما الحبل المعروف فاذا حبالمهم وعصيهم الحال المعروفة قاها السحرة - [00:45:00](#)

قد تحولت الى حيات في نظر المشاهدين سحروا اعين الناس وامرأتهم حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فسر بالحبل الذي يشد به نشد وسط وسطها فتحمل الحطب في طريق النبي صلى الله عليه وسلم تؤديه بالاشواك ونحو ذلك. هكذا فسر وهو احد المعاني -

[00:45:23](#)

وليس المقصود هنا بيان على حقيقة او انه يقصد به انها تنقل تمشي بالنعمة فيكون ذلك مثل مسعا النار في الفتنة بين الناس كالذى يحمل الحطب والله اعلم احسن الله اليكم - [00:45:47](#)

حسب بكسر السين ظن مضارعه بالفتح والكسر وحسب بالفتح من العدد ومضارعه يحسب بالضم ومنه الحساب والحساب. حسبانا من السماء اي مرام واحدا حسبانه نعم هذه المادة الحاء والسين والباء ارجعها ابن فارس الى اربعة اصول - [00:46:06](#)

اربعة اصول. الاصل الاول عنده العد وهذا الذي ايضا هذا المعنى ذكره ابن جزي رحمة الله تعالى العد حسبت حسبت الشيء حسبت حسبت الشيء احسبه حسبا و حسبانا وحسبانا وكذلك - [00:46:34](#)

الحساب الظن الحساب الظن وذلك ان نفرق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتعریف يعني هو قريب في الصورة من الحساب الحساب يعني العد والحساب الظن ابن فارس يرجع هذا الظن - [00:47:05](#)

والعد الى معنى واحد باي اعتبار باعتبار انه اذا قال حسبته كذا فكانه قال هو الذي هو في الذي اعده من الامور اعده من الامور الكائنة اذا قال حسبته كذا - [00:47:32](#)

يعني هو في الذي اعده من الامور الكائنة يعني بحسب ما اظن واعاد الى هذا ايضا الحسب الحسب باعتبار انه يعد ما يعد من الانسان يعني كانه يعد او يعد الاباء - [00:47:56](#)

الاشراف الذين يفتخرون بهم وهكذا الاحتساب احتسب فلان ابنه اذا مات يعني كانه عده بجملة الاشياء المذكورة له عند الله تبارك وتعالى ومن هنا يقال الحسبة احتساب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يدخل في هذا - [00:48:20](#)

المعنى الحسبة لانه يحتسب الاجر يعني لا يبتغي شيئا من الدنيا مقابل ذلك فعله حسبة يقول فلان ايضا حسن الحسبة بالامر اذا كان حسن التدبير لانه اذا كان حسن التدبير كان عالما بعداد كل - [00:48:46](#)

شيء في موضعه من الرأي والصواب. فابن فارس يرجع هذا جميما الى معنى العد في هذه الاستعمالات ولاحظ هذه القدرة عنده رحمة الله على ضم هذه المعاني جمع ما تفرق منها فهذا المعنى الاول الذي هو - [00:49:06](#)

العد. الثاني بمعنى الكفاية فان حسبك الله يعني كافيك هذا واضح الكفاية المعنى الثالث الحساب جمع حسبانه قال هي الوسادة الصغيرة الوسادة الصغيرة قال حسبت الرجل احسبه اذا اجلسته عليها وسده - [00:49:29](#)

ايها ومن هذا الاصل الحساب يقال لسهام صغار ويقال للذى الاحسب يقال للذى ابيضت جلدته يعني غير البرص الذى خلقته كالبرص لكن في كامل الخلقة يقال له الاحسب يكون شعره ابيض ولونه - [00:50:01](#)

كلون البرص لكنه ليس في اجزاء معينة من الجسد فهذا كله لاحظ الان هذه المعاني التي يذكرها ابن جزي وذكر مادتين بعده تتعلقان بهذا الحساب والحسيب. افضل نقرأ الجميع ويكون الكلام واحدا على - 00:50:24

هذا لأن الواقع انها ان ما ذكر بعده هو يرجع الى ما ذكرت بهذه الاصول نعم تفضل احسن الله اليكم المادة هذى يا شيخ فيها تعديل من المخطوط. ايه. يقول هنا حساب من الظن ومنه العدد في المخطوط ومن العدد - 00:50:52

تمام وايضا في طبعة الاماراتية ومن العدد احسن الله اليكم حساب من الظن ومن العدد بغير حساب. صلحوها ومن العدد من الظن ومن العدد طيب يحتمل الوجهين وان يكون من المحاسبة اي لا يحاسب عليه ومن التقدير اي بغير تضييق عطاء حسابا اي كافيا - 00:51:10

حسيب اسم الله تعالى فيه اربعة اقوال كاف وعال وقادر ومحاسب حسبك الله اي كافيك نعم طيب لاحظ الان هذه المعاني التي ذكرها ابن جزيل انت قرأت الحسيبها اي نعم. طيب حسبك الله يكافيك - 00:51:38

هذا كله يرجع الى ما سبق وعرفنا ان ابن فارس رحمة الله جمع بين العد والظن باعتبار ان الظان يكون هذا الظن في جملة ما يبعده من معلومه و المعارفه ونحو ذلك - 00:52:07

وهكذا الاحتساب والحسيبة واحتسب كذا عنده يرجع الى هذا المعنى اذا اردنا ان نطبق ذلك على الايات هنا الحساب يقول من الظن ومن ومن العدد قلنا هذا يرجعه ابن فارس الى معنى واحد قال بغير حساب يحتمل الوجهين - 00:52:30

وان يكون من المحاسبة اذا يحاسب عليه ومن التقدير اي بغير تضييق. هنا بغير حساب كنایة عن سعة فضله تبارك وتعالى يعني يعطيه عطاء بلا حساب لأن القليل يحسب بعد - 00:52:58

لكن حينما يكون حثوا بلا كيل ولا ميزان فهذا لا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. القليل بعد - 00:53:16

ولكن الكثير لا يعى ولهذا فسر انه بغير تقدير من الله تبارك وتعالى وبعدهم يقول بغير تقدير من المرزوق بغير حساب يعني هو ما يتوقع هذا ولا يقع له في حسابه - 00:53:30

او انه بمعنى لا يحاسبه ربه تبارك وتعالى بغير حساب من المحاسبة بقوله تبارك وتعالى هذا عطاونا فظن او امسك بغير حساب يعني من غير محاسبة لك فيما يصدر بعطاائك وبذلك او منعك - 00:53:51

على احد المعاني بمعنى المحاسبة بغير حساب فحسبه جهنم هي حسبهم بمعنى الكفاية هنا هذا من المعاني التي يأتي لها حسب بمعنى الكفاية والله سريع الحساب هنا يفسر بماذا المحاسبة لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:54:12

هنا العد والاحصاء العد والشمس والقمر بحسبان يعني يجريان بحساب واحصاء مقدر معلوم دقيق وجعل الليل سكن الشمس والقمر حسبانا يعني وسيلة للحساب معرفة الزمن وكذلك يرجع بعضهم احتساب الشيء يقولون من حسبه بمعنى الظن ابن

فارس يرجعه الى معنى العد ويرجع الظن الى معنى - 00:54:38

العج يعني فارس انه يعى ذلك من المذكور له عند الله تبارك وتعالى بعضهم يرجع ذلك الى معنى الظن او من العبد من حسب احتسب الشيء من حسب بمعنى ظن حسبه ظنه - 00:55:16

او من حسبه بمعنى عده تزقه من حيث لا يحتسب يعني لا يظن او لا يقدر ولا يتوقع كما سبق من حيث اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:55:40

يعني لم يتوقعوا تقول انا ما حسبت لهذا حسابا يعني لم اتوقع ذلك يرجع الى معنى الظن الذي يرجع عند ابن فارس الى معنى العد يعني انا ما حسبت حساباتي - 00:55:54

بصورة صحيحة فوقع الخطأ في ذلك هنا يقول كفى بالله حسيبا يعني محاسبا وكافيا كفيلا وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله يعني كافيك يا ايها النبي حسبك الله يعني - 00:56:12

كافيك من قولهم احسبني الشيء يعني كفاني كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قيل محاسبا وقيل كافية لك كفيلة بمحاسبتك حاسب

نفسك انت اعلم وابصر بحالك وعملك هذه المعاني التي يذكرها قال هنا الحسيب من اسماء الله تبارك وتعالى. قيل الكافي وقيل العالم 00:56:36 قيل القادر وقيل المحاسب الى اخره -

هذا من فعال بمعنى مفعل اذا كان بمعنى كافي سبني الشيء اذا كفاني معنى الحسيب في اسماء الله تبارك وتعالى فسره ابن جرير قوله كفى بالله حسيبة قال وكفاك يا محمد بالله حافظا - 00:57:09

لاعمال خلقه ومحاسبا عليها حسيب حافظ لاعمال الخلق والمحاسب عليها. ابن القيم رحمه الله في النونية يقول وهو الحسيب كفاية وحماية كافي العبد كل اوانيه كفاية والحماية الشيخ عبد الرحمن بن السعدي فسره في موضع - 00:57:33

اسره بالعلم بعباده كافي الم وكلين. لاحظ ابن جوزي ذكر العلم كافي الم وكلين. المجازي لعباده بالخير والشر بحسب حكمته وعلمه بدقيق اعمالهم وجليلها وفسره بمعنى الرقيب الحاسب لعباده المتولى جزاءهم بالعدل وبالفضل - 00:57:58

وبمعنى الكافي ايضا يكفي عبده همومه وغمومه وكذلك فهو حسيب الم وكلين من يتوكى على الله فهو حسبيه يعني يكفيه امور دينه ودنياه كذلك ايضا الحسيب الذي يحفظ اعمال العباد من خير وشر يحاسبهم ان خيرا فخير وان شرا فشر. يا ايها النبي حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين - 00:58:22

فيك وكافي لاتباعك وكفايته تبارك وتعالى تكون بحسب حال العبد ان الله كان على كل شيء حسيبا يحفظ على العباد اعمالهم الحسن والسيء الصغير والكبير ثم يجازيهم بمقتضى ذلك بعدله - 00:58:50

و حكمه فهذا كله يرجع الى معنى الكافي وكذلك ايضا المحاسب والله تبارك وتعالى كافي العباد وهو حافظهم ايضا وكذلك يحاسبهم على اعمالهم. هذا ما ينبع بهذه المادة تفضل احسن الله اليكم - 00:59:13

حزن تأسف على ماض او حال والخوف توقع في المستقبل ويقال حزن بكسر الزاي وحزنه غيره بفتحها طيب تبغون نتوقف هنا ولا انتهي الوقت طيب عندكم سؤال لا الله الا الله لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:59:40

السلام عليكم - 01:00:01